



*The Albatross*  
WILL CROSS ENTIRE  
OCEANS WITH LITTLE  
REST TO GET BACK TO  
HIS LADY SEABIRD

**Your devil with my room**

...

## الفصل الأول

The devil

..

## الفكرة الأولى

You see a devil in my room

"كلّ منّا لديه فكرة يقتنع بها..

ولكن من منا اخترع هذه الفكرة " .. ؟

## Part 1

في هذه الحالة من الشعور ، دائماً ما أكون أفكر فيما أنا استحق العيش هنا...

أرى كل الأشخاص الذين يعيشون معي اليوم .. واكتشف تدريجياً أنهم كلهم ع الأغلب يستحقون الموت ..

وأني أنا لا استحق هذه البيئة بالفعل ، ولكنني لم أعد أهتم إلى مكاني أو زماني .. أو من اين بدأت .. إذا .. لن أهتم كيف سأنتهي لأنه .. ما النهاية بالنسبة لي إن لم يكن هنالك الفكرة من البداية .. ؟

كل هذا سأتوقف عن التفكير به عندما أصل إلى النهاية التي أريدها .... لا شيء..

..

## Part 2

تبدأ الشمس بالظهور عندما تغمض عينيك .. وبعد عناءٍ استمر طويلاً ،  
في صراعٍ دائمٍ بيني .. وبينني أنا .. إنه ليس جدالاً عادياً ؛ و الفرق هنا أنني  
اصل دائماً بينهما في حلٍ مستمر ، ونصل إلى نفس المرحلة معاً ، وهي  
الصمت والتفكر في نفس الحاجة التي نعاقر للحصول عليها : ..

في يومٍ أفكر فيه أنني شخصٌ سيء ، ولكن على حد اعتبارهم : ربما يكون  
هنالك شيطانٌ داخل غرفتي وهو من يجعلني أفكر بهذه الأشياء ..

أمرٌ سيء .. أليس كذلك ؟

بعد كل المحاولات التي فقدت فيها ذاتي اكتشف تدريجياً أن لا ذات لي من  
البداية...

وعرف الكل أنني أنا على عكس هويتي الحقيقية..

علمت لماذا أنا شيطانٌ سيء .. أو هنالك شيطانٌ سيء في هذه الغرفة ..  
لأنني أعتقد أنني أعامل الناس كما هم يريدون .. وليس كما هم يطمحون  
لأفعل أو لما أنا أرغب..

..

### Part 3

أمرٌ آخر .. سألت نفسي : ...

ما هي المرات التي حاولت أن تفكر فيها ؟

..للأسف اظن أن إعتقادي بأن كل شيء سيء وكله بلا فائدة في النهاية ،

على هذا الأساس بنيت نفسي .. وسأبنيها على نفس الشيء ..

..

أي : أنه بالفعل ما الفائدة من هذا كله ؟

ربما كلاً منّا حاول أن يخفي الأمر عن نفسه ، ولكن هل أحدهم من قبل

جرب أن يبني فكرة هذا الاختفاء ؟

ربما جميعهم يخافون ذلك لأنهم جميعاً وجدوا بسبب .. ويريدون هذا

الهدف من ذلك السبب ..

ومع هذا كله .. دائماً كنت أسأل نفسي .. من هم الجميع ؟

...

كل هذه الأفكار التي تراودني يومياً .. مع فكرة أنه علينا التوضيح ...

التوضيح بأي شيء للحصول على لا شيء ..

كمثالٍ أنا اضحي بوقتي هذا لأفكر بما سينسى غالبا ..

كما أن التضحية تأتي لأجل أمنية ما ..

وهذه الأمنية ستذهب عندما تذهب .. إلى حياتك الأخرى .. وهي القبر ..

لماذا كلهم يكذبون على بعضهم .. ويقولون شيطانٌ وملاك ؟ .. أو إله

وقدر ؟ أو جنة ونار ؟

..

لماذا جميعهم يقيدون أنفسهم بخيارين لا ثالث لهما .. هم من يكونوا

الاستثنائيين دوما ..

..

وإلى حد هذه اللحظة لم أعرف من هم...

..

## الفصل الأول

### الفكرة الثانية

When you come in don't close your eyes

"اعتقدت هذا منذ صغري..

أخاف دوماً من اللاشيء.."

## Part 1

..

في يومٍ رأيت كل هذا وكان عادياً بالنسبة إلي .. أي أنه اعتدت على التفكير بهذا الأمر ، أما بالنسبة للبشر الذين من حولي .. فلا..  
اعتقد أن اللجوء إلى نفسي كان الحل الأمثل دوماً ، الأفكار التي كانت من لحظة .. من حولي .. جمعتها .. وذهبت إلى نافذتي أنظر على ما لا أريد وما أستطيع أن أفعل..

..

## Part 2

دخل أحدهم بعدها إلى غرفتي .. وطلب مني الرد على هاتفه لأنه لا يريد أن يكلم من يتصل عليه .. ولكن ألم يكونوا هكذا دوماً ؟ .. لم أكن لأرد أنا .. وسأرفض .. ورفضت..

وخرج من الغرفة حزيناً .. وبعد شجارٍ من طرفٍ واحد .. لأنني لا احبها ..  
الشعارات..

بالفعل حزن ذلك من رفضي للطلب .. وليس لأن الطلب لم ينفذ وبلى لأنني أنا رفضت ..

ومع أنني طلبت منه قبل أن يدخل ألا يغلق عينيه .. وفعل ذلك مع كل  
رمشة...

..

### Part 3

بعدما حل الليل ثانيةً وكان الملل قد قضى على نصف ما تبقى من عمري  
بالفعل .. قررت أن أذهب خارج هذه الغرفة لأرى ما الذي حلّ في العالم  
من بعدي..

ولكن إن ذهبت خارجاً لن أستطيع القدوم إلى هنا..  
وسيعبر بهدوء سؤالٌ داخل رأسك .. لماذا ؟  
ولكنني أيضاً أريد أن اعرف الإجابة فلذلك أظنني سأخرج..  
..أنني متيقن من شيء سيء ..  
حسنًا لا أدري..

ولكنني الآن أشعر بالخجل من.....

..

## الفصل الأول

### الفكرة الثالثة

Maybe everything was nothing

"في كل المعتقدات يوجد نهاية ولكن

..أين البداية " ؟

..

## Part 1

وأنا أمشي على أطراف الطريق كان كل شيء باهت ، حتى الأضواء التي كانت كالشمس في ليلٍ قمره معتم .. ومع هذا هذه الأضواء هي من تجعلني كئيباً دوماً..

بعد طريقٍ طويلٍ .. مع قليلٍ من البشر وجدت طريقاً مسدوداً .. فكرت في أن أذهب وأكمل من طريق آخر ..

ولكن انظر .. بدأ الصباح بالظهور ثانيةً .. وهنالك أكثر من عشر اتصالات ممن في المنزل .. وبدأ من يظهرون في الصباح بالظهور .. اعرف أن ذلك كله لا جدوى منه .. وإن لا فائدة من كتابة هذه الفكرة ولكني الآن اكتب على اللاشيء..

..

## Part 2

..

كل شيء وصل إلى البداية من جديد .. وكان العالم قد انتهى بالفعل .. ،  
وبالطبع سأذكر بعدها بأن ذلك كان حلماً ليس إلا .. ولم تكن أحلامي  
سوى مهربٍ سريعٍ من الواقع المرير ..  
وهي جميلة دوماً .. ولكن ليس لها فائدة .. لأنها ستنسى .. وما ينسى لا يعود  
له أهمية ..

..

### Part 3

اعتقد بأن الجميع من حولي الآن يعتقدونني على فراش الموت .. من

المرض الذي حصل لي في تلك النهاية ..

لم أشرح الأمر بعد...

يقولون أنهم وجدوني عند أحد البحيرات عائماً على الماء .. والدماء تغطي رأسي .. لا أدري ما الذي حدث ، ألم أكن أحلم وقتها ؟ وبعدها استيقظت .. أم كان فقط déjà vu

..

هذا كله تافه.. !

ما الذي حصل بالفعل ؟

بعدما نمت ؟

أكان هذا الشعور نفسه في النهاية ؟

أم كان الموت مختلف.... ؟

..

## الفصل الثاني

My war

## الفكرة الأولى

Why did you want to sing ?

..

### Part 1

..

علمت بأن مرضي لم يكن مرضاً جسدياً .. وبـل أن هذا كله كان نفسياً ...  
فراش موتي لم يكن مجهزاً من قِبل العـلل الجسدية .. وأن الحلم قد  
راودني عدداً من المرات بعدها..

وأنهم عندما رأوني ملطخاً بالدماء .. هذا لم يكن شيئاً من الأساس..  
وأما أنا ، كيف علمت بهذا كله ؟ صراحةً لم أسأل أحداً عن الأمر وبـل  
كانت ثـرثـرتهم في غرفتي كافية لأعلم بكل ما يدور حولي .. وأنّ من الجميل  
أن يمنعهم الدكتور النفسي بالدخول ثانيةً ... سأهتم بعد إزعاجي ثانيةً

....

## Part 2

حقاً لا أدري كيف حصل ذلك بهذه السرعة .. ولكنهم يقولون بأن  
الأمراض كهذه تكون مخفية ، أنت لا تستطيع اكتشاف هذا إلى بعد أن  
يظهر خارجياً...٠

لا أظنه كان داخلياً فحسب..

ولكنني لا أدري فعلاً إن كان هذا المرض موجوداً أم لا..

..

لوحدي مرةً أخرى .. أني أحب هذا الشعور هذا لا يعني نفي الخيار الآخر

...

### Part 3

اعتدت دوماً الغناء لوحدي ، وعندنا أكون أحتاج إلى تلك المشاعر التي  
تختلف مع كل اغنيةٍ اختلفت..

إنها كلوحة ملون بعدة ألوان في كل لونٍ منها يحكي قصة الآخر .. إلى أن  
يصلوا إلى الظلام..

ويكتشفوا أنا لا لون له...

اعتقد أن الأمر مبالغٌ فيه .. ولكنه يستحق أليس كذلك ؟

..

إذا ... في كل مرةٍ أرى وجهي فيها على المرأة المقابلة لسريري أرى أنه على  
التحلي بالأمل .... لأن الأمر إن دام أكثر من ذلك .. فسيتآكل وجهي كلياً...

أعرف بأنه هذا بلا فائدة ، بأن الجميع ينتظرون .. أو لا

لا ينتظرون شيئاً ... لأنهم لا يفكرون بي أنا بالفعل ..

مالذي ؟ ... حسناً

..

بعدما حدث هذا كله .. أدركت .. بأن كل شيء...

كل شيء أصله .. أصله لا شيء

نحن ولدنا من اللا شيء .. تفكيرنا لن يكن شيء..

الكون كله وجد من اللا شيء..

ولكن هل نؤمن بالرب ؟

أنا أؤمن باللا شيء ... أؤمن بأن الإله هو اللا شيء...

..

## الفصل الثاني

### الفكرة الثانية

I don't believe in god if he can't save me

...

#### Part 1

..

بعد مرور شهرٍ تقريباً على هذا ، اعتقد أنني اعتدت على الأمر ، بعد  
حدوث عددٍ من الأشياء التي لا أستطيع ذكرها .. برغم ادراكي بعداً منها  
بأن مرضاً نفسياً واحداً لا يكفي..

..

ذهبت أوراق هذه الأزهار إلى التجول .. وأنا أنتظر ظهور العصفير  
لتزعجني بصوتها .. وأنا أقلّب السكر في كوب شاي ..  
وأصفن أما بما سيحصل لي في المستقبل .. أو اجمع من شتات الماضي  
ذكرياتٍ لم استطع فهمها إلى الآن..

وأحاول تفكيكها .. وأحاول أن أعرف .. كيف حصل ذلك ؟

..

## Part 2

في اليوم الأول من معرفتي بهذا الأمر بدأت تدريجياً أن اكتشف ما سبب هذا كله ، إن كان ما أفكر به يؤدي إلى أمراضٍ نفسي. كنتك فأنا أريد أن أعرف..

ولكن بعد التفكير لاحقاً بأن هذا الشيء أملكه منذ صغري..

..

## Part 3

1988

"كل حدثٍ يمر يصبح مأزقاً في شارعين..."

شارعٌ للخير

والآخر شرير

...

إن كانت الفكرة الأولى هي الشر فهنا أصبح لدينا نفي فكرة الخير ،

والعكس يصبح صحيحا...٠

ولكن إن التقت الفكرتين في نفس المسار فأصبح هنالك اختلال .. ولن

نعرف سببه ابدا " ...٠

...

-ما هذا ؟

-لقد قرأته في المقال الجديد الخاص بالدكتور ، أنا فهمت ولكني لم أفهم

بالفعل

-أنا اخذت فكرة النص هذا .. ولكنني لم أفهمه بشكلٍ ... كما أنت كذلك

..

-لنسأل شخصاً ما ؟

-اعتقد أن من الأشخاص الذين سيفهمونك هو الدكتور نفسه..

-حسناً لنذهب ونسأله..

-اريد الذهاب الآن .. اعذرني

-لا مشكلة .. سأرى ما الذي سيقوله..

..

-----بعد مرور عشر دقائق..

-أقرأت ذلك في المقال ؟

-نعم

-تريد معناه إذاً .. حسناً..

في البداية لنعرف..

هنالك طريقين في الحياة مما صنعوا .. وإلى أين سيُصلوا..

هذا ما نحتاج إليه..

كأنك تصنع خيراً بأداةٍ شريرة .. كأنك تعطي فقيراً نقودك التي سرقته منذ قليل ..

وهذا الحدث وذاك المأزق سيفسرون ما الذي ستفعله وكيف .. ولماذا

إذا فعلنا خيراً للخير فستحل القضية والعكس صحيح..

ولكن الصعوبة هنا تولد إن أوجدنا خيراً من فعل شرير .. لك هذا الذي

قلته قبل قليل..

ما هو الفعل الأخلاقي..

أن تبني جسراً لتوقع الناس فيه..

ام أن تبني حفرةً مميتةً لتحبي الناس من الوحش ؟  
على حد تعبيرى فأن هذه الجملة تعني :  
اختلال الأخلاق إن لم يكن لها مقياس من الأساس...

..

## الفصل الثاني

### الفكرة الثالثة

In my whole life I can say my name

### Part 1

..

1 Aug .. 2010

..

هذا ما حصل فى ذلك الماضى .. اعتقد أن ذلك التغير جعلنى أدرك كثيراً  
بأن لا معنى للحياة...

إلا إذا كنت أنا من صنعت ذلك ..

وإن عرفت هذه المعلومة وايقنت فأنتك يوماً لن تصنع المعنى هذا..  
انظر إلي أنا .. اشاهد مشهداً خيالياً بالنسبة لشخصٍ يحب هذه الأشياء  
:..

أرى مجموعةً من الأشجار وضوء الشمس لم يكد يظهر في تلك الساعة ..  
وكنت اتبع نظري بعصفورٍ يطير بشكلٍ عشوائي .. وكان من أحلى المشاهد  
التي شاهدت عيني ..

أنا أشاهد هذا المظهر وفي عقلي أريد أن أكتب ذلك..  
فتطور الأنر وأصبحت أفكر في كل حدثٍ يحدث في هذا المشهد بأني  
سأكتبه .. وبعد أن فكرت بأني سأكتب هذا الشيء .. وسأكتب هذه  
الفقرة .. فكرت بأني مزيف..

..

## Part 2

ذهبت إلى طبيبي النفسي اليوم .. لأرى ما العلاج المناسب الذي سيقدمه لي في هذا الوقت ..

وبعد ما قالت لي المساعدة في مكتبه أنه ليس هنا .. كنت على باب الخروج .. لأذهب ..

وأنا أقول لها .. بأني سأتي في الموعد اللاحق .. فقالت بإنفعال ..

-لا .. لا أذهب خارجاً عند الحديقة المقابلة .. فستجده هناك .. أنه ينتظرك بالفعل ..

..

## Part 3

..

-أعتقد بأن العلم سيفهمه يوماً ؟ َ

-ما هو ؟

-لما هو أساسي في الحياة

-لا افهمك....

-أعني : أنه كم هي عدد المرات التي كان العلم خاطئاً فيما يثبته ؟ .. ولكن مع ذلك العلم لا يفهمه ، أو دعني أقول أنه لا يكثرث للمشاعر في أي شكلٍ من الأشكال ، وما أقوله أنا هو : هل من مستقبل العلم يوماً أن يتبع نفسه تحت سقف المشاعر ؟ وأنا أدري بأن هذا مستحيل ، ولكن ما هو الوقت الذي سيبرز العلم بأن المشاعر هي أساسه ، .. الإنسان.. وعلى العلم أن ينتبه كثيراً

..

-ولكن يا دكتور .. هذا يتعارض مع فكرتك الاولى..

-أي فكرة ؟

..

## الفصل الثالث

I thought I'd die

## الفكرة الأولى

Everybody wanna just take it

..

### Part 1

..

بعد تلك المحادثة التي أجراها معي جلست أفكر فيما إذا كان كلامه بالفعل يؤخذ به ؛ عندها وجدت أن كلامه فيع من المنطقية .. والغباء .. لا يهم ، على ما اعتقد .. كلُّ يفكر في الطريقة التي تعجبه .. ولكن مع ذلك على حد علمي بأن الدكتور هو من جعلني أتحسن قليلاً .. ولكن هو من جعلني مريضاً من الأساس ..

## Part 2

2010 may

في ذلك الوقت الذي بدأ فيه المرض بالانتشار ثانيةً .. وبدأت انا وبعد  
عناءٍ طويل بالبحث عن طبيب يجعلني اتخلص من هذا المرض  
..

وما أن وجدت أحداً .. سألته عن هويته .. ففاجأني بأنه هو الدكتور من  
ذلك الوقت ، ما أجملها من صدفة ، .. ولكن مع ذلك .. رأيتُه مختلفاً ..  
عندما لم يسألني عن أي من تفاصيلي .. وبِلب طلب مني طلباً غريباً ..  
وهو أن أكتب مذكراتاً لي .. يومياً .. واعطيه اياها ..  
..لم أتفاجأ من هذا بقدر ما تفاجأت من فكرته الأخرى  
..

### Part 3

2010 jun

علمتُ الطفل عندما يكون قد مات أو كاد .. أو كان يستحضر لهذا الموت ، علمته عندما كان يتمنى أن يعيش ..  
وقد فهمت ذلك لأنني قد أتمنى الموت ..  
أو عندما يكون العصفور قد بكى بعد أن ضحك .. ولكنني لم أرى ذلك من قبل .. لم أرى عصفوراً يضحك من قبل ..  
..

بعد أن ساءت حالتي كثيراً في هذه المدة بدأ يعطيني بعض الأفكار .. وجعل لكل فكرةٍ مدة زمنية محددة ..  
كالفكرة الأولى الخاصة به .. التي استمدها من النصف الأول من الشهر الخامس .. وأخذ كل المذكرات ووضعتها كفكرة ..  
تحتوي الأفكار .. على ما أنا افكر به في هذه الفترة ..  
..

وأخذ يهذي بالكلام .. إلى أن وصل إلى هذه الفكرة .. الفكرة السابعة ..

## الفصل الثالث

### الفكرة الثانية

Don't worry devil you'll give me your soul

#### Part 1

2010 / Aug 11

"في عالمٍ يخلو فيه الحر..

وينتشر العبيد"

هذه مقولة قرأتها على باب أحد الموظفين .. عند المكان الذي يعمل به  
الدكتور ، .. لا أعرف عن الطبيب هذا أي شيء .. ولكنني علمت مؤخراً أنه  
لا يحب الحياة..

..

عندما ذهبت إلى الباب المؤدي إلى غرفة الدكتور .. وجدته معلقاً مرةً أخرى .. وبـل هذه المرة لا توجد المساعدة أيضاً..

..

كنت سأذهب ولكنني جربت في أن آخذ نظرةً على تلك الحديقة لأرى ما إن كان الدكتور هناك .. عندها وجدت المكان خالياً من البشر تماماً .. فقررت بعدها الجلوس لأنني أحب هذه المظاهر .. فجلست .. وبعدها .. أتى عندي أحد الأطباء .. وسألني .. : ما رأيك بالحياة ؟

..

## Part 2

..

2010 Mar

عندما كانت الأيام شبيهة ببعضها .. وأنا لم أعد استطع التحمل .. لم أكن اعرف بوجود مرضٍ لي حتى أم لا .. وكان الموت وقتها مستقلاً عن وقتها .. لا أفكر في أي من هذا ..

### Part 3

..

2010 Feb

كنت على الجبل أحاول أن أرسم تعبيرى عن معنى الحياة..

أما إلى ذلك السؤال فأني لم أرد عليه .. تغاضيت عنه لأفكر بأمرٍ شبيه ..

كنت استعيد ذكريات ماضى عمري .. وأفكر بالشهور والأفكار .. لكي

اعرف بالفعل ما معنى الحياة بالنسبة لي ..

ولكنني أدركت بعد وهلةٍ من التأمل.. أن معنى الحياة لا يقتصر على

الفكرة فقط .. وبل على المفكر..

..

وأما عمن سألتني فهو كان نفسه كما توقعت ..

بعد أن سألته عن هويته ..

..

وبعد أن سألته عن الدكتور الخاص بي..

قال وبتعجب : ..

ألا تعرف ؟ لقد انتقل إلى مكانٍ آخر .. وعينت أنا مكانه .. وأصبحت  
المسؤول عنك ..

..

لا أدري .. توقف الزمن ربما ، لا أعرف ما الذي سأفعله .. أحزن ؟ لأن  
كان من يعالجني .. أم أنه أمر عادي .. وهاقد .. أتى مكانه أحدٌ ما لا يحب  
الحياة ..

ولربما يكون أفضل .. أليس كذلك ؟

لم أعرف الطريقة التي يجب التفكير بها حتى ..

فقمت .. بعد محاولاتٍ عدة ..

لا اعرف لماذا أما متوثر .. ولكنني لا أستطيع التوقف ..

قمت وقلت للطبيب الجديد أن علي الذهاب ...

ولنلتقي في الوقت اللاحق ..

..

## الفصل الثالث

### الفكرة الثالثة

You see the light on

#### Part 1

..

2015

13 Aug

..

"عندما تفكر في أي شيء .. يمكنك التخيل إن كنت في صفه أم لا " ...

..

قد مرّ الكثير من الوقت ، وبدأ عمري بالتزايد .. ولكن أفكر بما حصل لي

أنا .. ما حصل؟

..

قبل 15 سنة..

أرى نجوم الليل قد تقشعر من خوفي  
وأرى في المنام أحلامً تساقطت من فوق عقلي

..

ما حدث أول أمس لك يكن صدفةً على حدٍ إعتباري..  
وبل كان مخططاً له من قبل الدكتور..  
وأعرف أنه نوعٌ من العلاج ..

لأنني بالفعل كنت اعتمد على الدكتور في الشعور الجيد..  
وفي السوء على نفسي..

أحتاج فقط لأن اصنع السعادة لوحدي . ولن أكون ذاك من هو كئيباً..  
يفكر..

..

## Part 2

..

2011

Jan

في بداية هذه السنة قررت بأني وأخيراً سأصبح طبيباً نفسياً .. أنا الآخر..  
ولأكون مؤثراً على المجتمع كنا كان غيري مؤثراً علي..  
ومع أن المرض هذا لم ينتهي..  
ولكن هذا لن يقف على بابي طويلاً..  
أنا أعرف أنه أيضاً لن .. لن ينتهي..

..

### Part 3

2015

14 Aug

رجعت أوراق الشجر إلى المكان الصحيح ، وأخذت الطيور المهاجرة  
بالسفر إلى أماكن غير معروفة بالنسبة لهم .. لأنهم يبحثون عن مأوى  
يستطيع أن يفي بالغرض..  
استمر أنا بالتغير في كلّ ساعةٍ تمر ، وكأن الحديث السابق الذي كان  
بيننا هو عبارة عن إشارات .. لا أعرف ما الذي كتبته .. ولا أنت تعرف ما  
أقول..  
سأقول الآن أسفاً على كلّ كلمةٍ لم تفهمها .. فقد كنت مريضاً .. وأعرف  
أنني إلى الآن أنا أعتبر كذلك..  
ولكن..  
اعتيادي مع اعتياديك ينفيان هذا..  
..

وأرى بأن الشيطان لم يكن أنا ، ولا الدكتور الذي جعل هذا المرض ينمو  
في قلبي ونفسي .. ولا المرض بحد ذاته ؛ وبـل كان هو لا شيء في النهاية.  
ومقولة كـ " الجحيم فارغ .. وكل الشياطين هنا "

تعبر عن سوء الناس ، كالشياطين ... ولكن لم يوجد شياطين ...  
وأعرف أن هذا من الطبيعي ، ولكن..  
عرفتي خاليةً من الشياطين مع ظني ..

...

ظلت ساعاتٍ أفكر ما الذي عليّ فعله :  
أأكون أنا ذلك المريض ؟ أم أكون كمثليهم هم ؟  
..ومع ذكر الأمر ، أنني أكتشفت أخيراً من هم :  
كل من أنت تهتم برأيهم ، وإن كنت تتمنى الموت لهم ، فأنت تهتم كذلك ...  
هؤلاء هم الجميع ..

..

كانت جميع الأسئلة تدور في رأسي .. وقد نسيتها كلها مع نسياني لسبب  
السؤال ..

لأنني بالفعل عرفت الأجابة وقد أصبح ذلك من معلوماتي العامة ، لن اذهب إلى تخزين عقلي لأرى..

ولكن هنالك سؤالاً أطلت فيه التفكير ، ولن أنساه أبدا :ـ

ما هو هذا المرض النفسي ؟ بعد أن عشت 5 سنواتٍ من التفكير وبـ 27 سنة من التعرض بهذا المرض ..  
اكتشفت بأنه .. هو فهمٌ للفكرة...

..

..

"مع كل خطوةٍ يأخذها العالم إلى الأمام ، ومع كل تطور يحدث للبشر في كل ثانية من عمرهم ؛ يدرك صنفٌ آخر بأن هذا لا معنى له.  
لا وجود للخير من غير الشر ، وكذلك لا وجود للأمل والتفاؤل والاجتهاد من غير الحقيقة.

الحقائق العلمية والفيزيائية .. والرياضية دائماً ما تكون ضد البشر ، ومع ذلك لا وجود لهذا من غير أناسٍ يفكرون بأن النهاية لا وجود لها ..  
إذا كانت النهاية غير موجودة ، إذاً كيف لذلك لأن يوجد بداية ؟ أو بشكلٍ آخر ، كيف ستوجد النهاية من غير بداية ؟

عندما كان كل شيء صحيح في أي شيء مثبت ، بدأوا بإظهار الإثبات وكأنه هو الشيء الصحيح.

ولكن في جميع الأحوال .. في جميع المرات التي حاول أن يقف العلم مع المشاعر الإنسانية ، قد فشل ؟ على ما اعتقد .. نعم كل حدث يمر يصبح مأزقاً في شارعين...

شارعٌ للخير

والآخر شرير

...

إن كانت الفكرة الأولى هي الشر فهنا أصبح لدينا نفي فكرة الخير ، والعكس يصبح صحيحاً...

ولكن إن التقت الفكرتين في نفس المسار فأصبح هنالك اختلال .. ولن نعرف سببه أبداً..

هذا ما يحصل معنا دائماً نقف عند طريقٍ مسدود

..دائماً ما ينتهي الأمر بنا في شارعٍ يمر بينه الحيوانات ، كنا على الباب

نشتكي ، وقد جاءنا بعض الأفكار التي نتميز به ، فوجدنا أنفسنا أسياد

هذا العالم..

أو هذا ما يعتقده عقلٌ بشري..

في الوقت الذي يكون فيه العلم ضد المشاعر الإنسانية .. فإن الإنسان  
بنفسه يكون دائماً بتفكيره ضد العلم ، لا أحد سيرضى بأن تكون له نهايةٌ  
يرضى بها .. ربما لأنهم لم يكونوا يعرفوا البداية من الأساس...  
وفكر .. بمن هم.

...

..

1988

الدكتور

"